

نماذج للتقويم

حقوق الجار*

هناك نوعٌ من الناس، لهم صفةٌ مخصوصةٌ، خصها الشارعُ الحكيمُ بمزيدِ حقوقٍ ورعايةٍ وعنايةٍ، اهتمَّ بها القليلُ من الناس، وأغفلها *أو تشاغل عنها* كثيرون.

هذه الفئة هم الجيران، والجارُ هو : مَنْ قَرَبَ دارُهُ من دارِكَ، حَدَّهُ بعضهم بأربعين بيتًا، وَحَدُّهُ آخرونَ بِالْعُرْفِ، فما كان جَارًا في عُرْفِ الناسِ تحقَّقَ فيه هذا الوصفُ .

وللجارِ *أخي المسلم* حقٌّ خاصٌّ، وميزةٌ خاصةٌ، فالصلةُ بالجوار من أقوى الروابط، والإحسانُ إليه من أفضل أنواع الإحسان، والقيام بحقه من أعظم أبواب القرب.

ولقد جاءت التوصية بالجار في مواضع من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، قال الله تعالى : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْعًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ سورة النساء (٣٦) فذكر الله سبحانه وتعالى أنواع الجيران الذين أوصى بهم، وهم : الجار الذي قَرَبَ من جاره مكانًا أو دينًا أو نسبًا، والجار الذي بعد نسبًا أو دينًا .

ولعظم حقِّ الجار جعله الرسول ﷺ كالقريب الذي يرث، لولا أنه لا يستحق الإرث فقد روى الشيخان أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيورثه» .

وللجار حقوقٌ منها : الكفُّ عن أذيتِهِ بالقول أو الفعل، وعدم الإساءة إليه بأي نوع من أنواع الإساءة، فذاك الذي يُسمِعُ جَارَهُ بعضَ الكلماتِ غير اللائقة، أو الذي يُزعِجُ جَارَهُ رافعًا صوته، أو صوتَ المذياع أو التلفاز *ويزداد سوءًا إذا كانت تلك الأصوات منكرة- وذلك الذي يطلُعُ متجسِّسًا على عوراتِ جاره من الأبوابِ أو النوافذ، أو يقفُ باستمرارٍ أمامَ بابه وهو ينظرُ إلى من يدخلُ ويخرجُ من محاربه، أو يوقفُ سيارتهُ أمامَ بابِ جاره، أو يخرجُ المياهَ من بيته لتتسربَ إلى جيرانه، أو يضعُ القمامةَ أمامَ بابِ جاره، أو يُكثِرُ من الجلوسِ عندَ عتبةِ بابه، أو يتركُ أولادهُ

يعبثون أمام أبواب الجيران؛ كل هذه الصور ونحوها من إيذاء الجار الذي شدد الإسلام في النهي عنه، وجعل اجتناب ذلك رأس الحقوق الواجبة له .

روى الشيخان أن رسول الله ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره »، وروى الشيخان أيضًا أن رسول الله ﷺ قال : « والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن »، فقيل : من هو يا رسول الله ؟ فقال : « الذي لا يأمن جاره بوائقه » . أي : أذيتَه ومساوئَه .

وروى أصحاب السنن * بسند حسنه الترمذي - أن امرأة قيل لرسول الله ﷺ إنها تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها، قال ﷺ : « هي في النار » .

ومن حقوق الجار على جاره : إكرامُه والإحسانُ إليه بكل ما يستطيع من صور الإحسان، كأن ينصره إذا استنصر به، ويعينه إذا استعان به، ويعوده إذا مرض، ويهتفه إذا فرح، ويساعده إذا احتاج، ويقرضه إذا طلب الإقراض، ويعزيه إذا أصيب بمصيبة، ويبداه بالسلام، ويلين له الكلام، ويرعى جانبه، ويحمي حماه، ويصفح عن زلاته، وينصحه ويرشده إذا رأى حاجة لذلك، ويوجهه إذا احتاج إليه . روى الشيخان عن النبي ﷺ أنه قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره »، وهي رواية أخرى : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره » .

ومما يشار إليه هنا : أنه كلما قرب الجار مكانًا أو نسبًا أو دينًا : زاد في حقه وارتفع، روى البخاري - رحمه الله - عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت للرسول ﷺ : إن لي جارين، فألى أيهما أهدي ؟ قال : « إلى أقربهما منك بابًا » .

أخي المسلم : قد يبتلى الإنسان بجارٍ سوء، يصلُّه منه أذية هولية أو فعلية، وحينئذ ينبغي أن يصبر على أذى جاره، ولا يؤذ الأذية بأخرى، فإن في الصبر على ذلك أجرًا عظيمًا، وطريقًا إلى تخليصه من أذيتِه، وعليه أن ينصحه ويرشده إلى ترك أذيتِه تلك.

حرِّي بنا أن يتعاهد كلُّ منا نفسه، وأن يرجع إليها، هل قام بحقوق جاره ؟ هل كف عنه الأذى ؟ هل تعاوده بالبر والصلة وصنائع المعروف : فأطعمه من طعامه، وأذاقه من شرابه ؟ هل أهدى إليه ما تُسلُّ به سخيمة النفوس ؟ إلى غير ذلك من أنواع الإحسان إلى الجار .

نشاط (١)

- ١ : لما ذا وصّى الله بالجار ؟
- ٢ : أذكر بعضاً من حقوق الجار .
- ٣ : أختار التصرف الصحيح للموقفين التاليين بوضع علامة * أمامه :
أ- أريد أن أعلق صوراً جميلة لأزين منزلي ولي جار ملاصق لي فهل :
- أعلقها دون مبالاة به ؟
- أترك تعليقها متضايقاً من جواره ؟
- أستأذنه قبل أن أعلقها وأدق جدار المنزل ؟
ب- من يسكن بجواري كبير في السن وله ابن مسافر لفترة زمنية محدودة، وله ابن آخر صغير في السن لكن لا يستطيع توصيله إلى المدرسة فهل :
- أساعده بتوصيله مع أبنائي إلى المدرسة ؟
- لا أكرث بمشاكله ؟
- أعتذر له بأنني لا أريد الالتزام بأحد ؟

الإجابات



- ١- وصّى الله بالجار : لتحقيق رابطة من أقوى الروابط التي يرضاها الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام .
- ٢- من حقوق الجار :
أ- الكف عن أذيته قولاً وفعلًا .
ب- الإحسان إليه وإكرامه .
ج- إلقاء السلام عليه والسؤال عنه .

تقويم الاستماع

تعظيم البلد الحرام*

كان السلف الصالح يقدرّون حرمة البيت الحرام، ويعظمونه في نفوسهم تعظيمًا

عجيبًا، حتى إن منهم من تحرّج من سُكنى مكة خَشْيَةَ الوقوع في المعاصي، قال ابن رجب: (وكان جماعة من الصحابة يتقون سُكنى الحرم خشية ارتكاب الذنوب فيه....) وكيف لا يخشى العبد الوقوع في خطيئة في البلد الحرام، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَکَامِ يُظْلَمِ نُذُوقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ سورة الحج (٢٥).

ومن العجب أن أهل الجاهلية كان لهم نصيب من تعظيم البلد الحرام، ورعاية حقوق البيت مستشعرين مكانته. ومن مظاهر تعظيمهم للبيت أنهم لما أرادوا تجديد بنائه حرصوا حرصًا شديدًا على تطيب النفقة وكونها من حلال، فقد روى ابن إسحاق في السيرة (أن أبا وهب بن عمرو قال لقريش : لا تدخلوا فيه من كسبكم إلا الطيب، ولا تدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا، ولا مظلمة لأحد من الناس).

فإذا كان هذا حال أهل الجاهلية فمن المفارقات العجيبة أن يجهل كثير من المسلمين اليوم حقوق البلد الحرام، ويخفّ تعظيمه في قلوبهم، ويرتكب فيه ما لا يمكن أن يصدر من مُعْظَمٍ ومُجِبِّ لأعظم بقعة على وجه الأرض.

والمسؤولية على ساكني البلد الحرام أعظم من غيرهم، وتحليهم بالقُدوة الحسنة

أولى وأجدر ممن سواهم، وهذا مما يدعوهم إلى دراسة حال السلف الصالح، وكيف كانوا يعظمون البيت حق التعظيم، ومستشعرين أن ذلك من تقوى القلوب كما قال عز وجل: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ شَعْبُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ سورة الحج (٣٢).

أسئلة الفهم الحرفي :

- س ١ / أضرب مثلاً لتعظيم السلف للبلد الحرام .
- ج : كان بعض السلف يتحرّج من سكنى مكة خشية الوقوع في الحرام وهو يسكن مكة .
- ٢ / أضرب مثلاً لتعظيم أهل الجاهلية للبلد الحرام .
- ج : كان بعض أهل الجاهلية إذا أراد أن ينفق من ماله على بناء الكعبة حرص على تطيب ماله .

سؤال المهارة النوعية :

- س / أرسم خريطة معرفية تبرز من خلالها الأفكار الرئيسة في النص .
- ج / الأفكار الرئيسة في النص :
- ١- تقدير السلف الصالح لحرمة البيت الحرام وحقوقه .
 - ٢- تقدير أهل الجاهلية للبيت الحرام .
 - ٣- جهل كثير من المسلمين لحقوق البيت الحرام .
 - ٤- مسؤولية ساكني البلد الحرام تجاهه .
- × رسم الخريطة المعرفية متروك لإبداع الطلاب .

نماذج للتقويم

الشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٣٤٧هـ - ١٤٢١هـ *

من منا في الأوساط العلمية لا يعرف الشيخ ابن عثيمين ؟

وهو الذي شاع علمه في الآفاق ، وشهد القاضي والداني بفضلِهِ وعلو مكانته .
هو شيخ التفسير والعقيدة والفقه والسيرة النبوية والأصول والنحو وسائر العلوم الشرعية .

وهو العالم الداعي إلى الله على بصيرة، انتفع بعلمه المسلمون في شتى أنحاء العالم الإسلامي و أجمعت القلوب على قبوله ومحبته وفضله وازدادت مرتبته علواً .
هو أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَثِمِيِّ الْوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ وُلِدَ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ عَامَ ١٣٤٧ هـ بِمَدِينَةِ عَنَبْرَةَ ٩٠ حُدًى مَدَن الْقَصِيم - بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .

وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قُدْوَةً صَالِحَةً وَنُمُودَجًا حَيًّا لِلشَّخْصِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ ،
فَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ مَجْرَدَ دُرُوسٍ وَمَحَاضِرَاتٍ تَلْقَى عَلَى أَسْمَاعِ الطُّلُبَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَثَالًا يُحْتَذَى فِي عِلْمِهِ وَعَمَلِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَحِلْمِهِ وَزَهْدِهِ وَثَبَلِ أَخْلَاقِهِ . وَكَانَ يَهْتَمُّ بِطَلِبَةِ الْعِلْمِ مَكْرَمًا لَهُمْ حَتَّى إِنَّهُ أَقَامَ لَهُمْ سَكَنًا عَلَى نَفَقَةِ الْمَلِكِ خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .
أَمَضَى وَهَنَهُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالْإِفْتَاءِ وَالْبَحْثِ ، وَلَهُ اجْتِهَادَاتٌ وَاخْتِيَارَاتٌ مُوَفَّقَةٌ ،
لَمْ يَتْرَكْ لِنَفْسِهِ وَقْتًا لِلرَّاحَةِ حَتَّى إِذَا سَارَ عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَادَ هُنَا النَّاسَ يَنْتَظِرُونَهُ وَيَسِيرُونَ مَعَهُ يَسْأَلُونَهُ فَيَجِيبُهُمْ وَيَسْجَلُونَ إجاباته وفتاواه ،
لَقَدْ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حِرْصًا عَلَى تَطْبِيقِ السُّنَةِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَ مِنْ أَشَدِّهِمْ وَرَعًا :
حَيْثُ كَانَ كَثِيرَ التَّثَبُّتِ فِيمَا يَضِي وَلَا يَتَسَرَّعُ فِي الضُّمُونِ قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ لَهُ الدَّلِيلُ ، فَكَانَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ الضُّمُونِ يَقُولُ : اِنْتَظِرْ حَتَّى أَتَامَلَ الْمَسْأَلَةَ ،
وغير ذلك من العبارات التي تُوحِي بِوَرَعِهِ وَحِرْصِهِ عَلَى التَّحَرِّيِ الدَّقِيقِ لِلْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ .

لَمْ تَفْتَرِ عَزِيمَتُهُ فِي سَبِيلِ نَشْرِ الْعِلْمِ وَالِدَعْوَةِ حَتَّى فِي رَحِلَتِهِ الْعِلَاجِيَّةِ إِلَى الْوَلَايَاتِ

المتحدة الأمريكية، التي كانت قبل ستة أشهر من وفاته، حيث ألقى العديد من المحاضرات في المراكز الإسلامية، والتقى بجموع من المسلمين الأمريكيين وغيرهم، وعظهم وأرشدهم، كما أسهم في صلاة الجمعة .

وقد حمل هم الأمة الإسلامية وقضاياها في مشارق الأرض ومغاربها، فواصل رحمه الله * مسيرته التعليمية والدعوية واستمر بالتوجيه والتدريس في الحرم المكي حتى قبل وفاته بأيام .

وقبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال لعام ألف وأربع مئة وواحد وعشرين للهجرة ألم الأمة الإسلامية نبأ وفاة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين بمدينة جدة .

نسأل الله تعالى أن يرحمه رحمة الأبرار ويسكنه فسيح جناته، وأن يفضله ويجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين خيراً .

❖ من موقع الشيخ * محمد بن صالح العثيمين *

نشاط (١)

الفهم القرآني

س١: من هو ابن عثيمين ؟

س٢: أستدل من سيرة ابن عثيمين على التالي :

أ- قضاء جل وقته في التعليم والتربية والإفتاء .

ب- حرصه على تطبيق السنة في جميع الأمور .

ج- استمراره الدائم في نشر العلم والدعوة .

الإجابات



١- ابن عثيمين هو شيخ التفسير والعقيدة والفقه والسيرة النبوية، والنحو وسانر العلوم الشرعية، أبو عبد الله محمد بن صالح العثيمين .

٢-

أ- إنه لا يترك نفسه وقتاً للراحة ، فهو يجيب عن أسئلة الناس الذين كانوا يجلسون منتظرين عودته من المسجد، فيسرون معه يسألونه ويسجلون إجابته وفتاواه .

ب- يظهر ذلك في تثبته فيما يفتي، فلا يتسرع في الفتوى قبل أن يظهر الدليل، وكثيراً ما كان يرجئ المسألة حتى يتأملها .

ج- دعوته في رحلاته العلاجية واستمراره بالتوجيه والتدريس في الحرم المكي قبل وفاته بأيام .

تقويم الاستماع

الشيخ علي الطنطاوي x

هو علي بن مصطفى الطنطاوي، ولد في مدينة دمشق عام ١٩٠٩م تلقى دراسته الابتدائية الأولى في العهد العثماني، حتى دخل مكتب عنبر الذي كان بمثابة الثانوية الوحيدة في دمشق ومنه نال البكالوريا (الثانوية) سنة ١٩٢٨م. ثم ذهب إلى مصر ودخل دار العلوم العليا، ولكنه لم يتم السنة وعاد إلى دمشق في السنة التالية لدرس الحقوق في جامعتها حتى نال الليسانس سنة ١٩٣٣م.

ابتدأ الطنطاوي التدريس في المدارس الأهلية في دمشق وهو في الثامنة عشرة من عمره، بعد ذلك عين معلماً ابتدائياً في مدارس الحكومة سنة ١٩٣١، وبقي في التعليم الابتدائي إلى سنة ١٩٣٥م وكانت حياته في تلك الفترة سلسلة من المشكلات بسبب مواقفه الوطنية وجراته في مقاومة الاحتلال.

عام ١٩٣٦م انتقل الطنطاوي للتدريس في العراق، فعين مدرساً في الثانوية المركزية في بغداد، ثم في ثانويتها الغربية ودار العلوم الشرعية في الأعظمية، ثم رجع إلى دمشق فعين أستاذاً معاوناً في مكتب عنبر .

وفي عام ١٩٤١ دخل الطنطاوي سلك القضاء، وبقي فيه إلى أن انتقل إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٣م ليعمل مدرساً في كلية الشريعة وكلية اللغة العربية في الرياض، ومنها انتقل إلى مكة، للتدريس فيها ليمضي فيها وفي جدة خمساً وثلاثين سنة.

بدأ الطنطاوي هذه المرحلة الجديدة من حياته بالتدريس في كلية التربية بمكة، ثم لم يلبث أن كلف ببرنامج للتوعية الإسلامية، فترك الكلية وراح يطوف على الجامعات والمعاهد والمدارس في أنحاء المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات، وتضرع للفتوى يجيب على أسئلة وفتاوى الناس في الحرم. في مجلس له هناك. أو في بيته ساعات كل يوم، ثم بدأ برنامجه (مسائل ومشكلات) في الإذاعة، و (نور وهداية) في التلفزيون اللذين قدر لهما أن يكونا أطول البرامج عمراً في تاريخ إذاعة المملكة وتلفزيونها

بعد الطنطاوي من أقدم المحاضرين الإذاعيين في العالم العربي، إذ بدأ يحاضر من إذاعة الشرق الأدنى من يافا من أوائل الثلاثينات، ومن إذاعة بغداد سنة ١٩٣٧، ومن إذاعة

دمشق سنة ١٩٤٢ لأكثر من عقدين متصلين، وأخيراً من إذاعة المملكة وتلفزيونها نحواً من ربع قرن متصل من الزمان.

نشر الطنطاوي أول مقالة له في جريدة عامة في عام ١٩٢٦، ولم ينقطع عن النشر في الصحف منذ ذلك التاريخ، فشارك في تحرير عدد من المجلات في الوطن العربي.

شارك الطنطاوي في طائفة من المؤتمرات منها حلقة الدراسات الاجتماعية التي عقدتها جامعة الدول العربية، ومؤتمر الشعوب العربية لنصرة الجزائر، ومؤتمر تأسيس رابطة العالم الإسلامي واثنين من المؤتمرات السنوية لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا. وأهم مشاركة له كانت في المؤتمر الإسلامي الشعبي في القدس عام ١٩٥٣ والذي تمخضت عنه سفرته الطويلة في سبيل الدعاية لفلسطين، وقد جاب فيها باكستان والهند والملايو وإندونيسيا.

لما جاوز الطنطاوي الثمانين من عمره وبدأ التعب يغزو جسمه أثر ترك الإذاعة والتلفزيون واعتزل الناس إلا قليلاً من المقربين يأتونه في معظم الليالي زائرين، فصار ذلك له مجلساً يطل من خلاله على الدنيا، وصار منتدى أدبياً وعلمياً تبحث فيه مسائل العلم والفقه واللغة والأدب والتاريخ.

وفي الثامن عشر من حزيران عام ١٩٩٩ توفي علي الطنطاوي في جدة، ودفن في مكة المكرمة في اليوم التالي بعدما صُلي عليه في الحرم المكي الشريف.

يعد الشيخ علي الطنطاوي أحد رموز الدعوة الإسلامية الكبيرة في العالم العربي وشخصية محببة ذائعة الصيت نالت حظاً واسعاً من الإعجاب والقبول، وله سجل مشرف في خدمة الإسلام والمسلمين.

كان الطنطاوي أديباً وداعية يتمتع بأسلوب سهل جميل جذاب متفرد لا يكاد يشبهه به أحد، يمكن أن يوصف بأنه السهل الممتنع، فيه تظهر عباراته أثيقة مشرقة، فيها جمال ويسر، وهذا مكنه من طرح أخطر القضايا والأفكار بأسلوب يطرب له المثقف، ويرتاح له العامي؛ مما هيض له قبولاً عند عامة الناس على مختلف مستوياتهم.

« من سلسلة رجال أحبهم للكاتبة عيالة الزهراني

أسئلة الفهم الحرفي :

- س ١ / متى وُلِدَ الشيخ علي الطنطاوي، وأين ؟ .
ج ١ / وُلِدَ عام ١٩٠٩م في دمشق.
س ٢ / أذكر أبرز الأعمال التي اشتغل بها الشيخ علي الطنطاوي.
ج : عمل في التعليم والقضاء . كما عمل في الصحافة والإفتاء.

سؤال المهارة النوعية

- س / أستمعُ إلى النص مرة أخرى ، وأحدد منه فكرة تتوافق مع قول أبي الطيب الممتنبي :
وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
ج / متروك لاختيار الطالب حيث يوجد في النص أكثر من فكرة.

استتباب الأمن *

أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف، وهو نعمة عظيمة من نعم الله التي ينعم بها على من يشاء من عباده . قال تعالى ممتثلاً على قريش : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ سورة قريش آية (٣-٤) وتسلب هذه النعمة بأمر الله أيضاً، إذا كفر الناس أنعمه جل وعلا كما أخبر عن ذلك بقوله تعالى :

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ سورة النحل آية (١١٢) ونلاحظ من سياق الآيات الكريمة، أن أهمية الأمن لا تقل عن أهمية الطعام للإنسان، فلا تهنا الحياة ولا يطيب العيش إلا بالأمن، ولا تزدهر الحضارة ولا يحصل الرقي إلا بالأمن، فإذا ساد الأمن اطمأنت النفوس القلقة وانصرفت إلى العمل المثمر والإنتاج المدرار الذي ينشر الرخاء في ربوع الأمة، فتتسع الأرزاق، وتقل الأزمات والقلل .

والمحافظة على الأمن تتطلب إجراءات وقائية لمنع الجريمة قبل وقوعها ، وإجراءات ضبطية لقمعها بعد وقوعها، وهذه الوظيفة من أهم واجبات الإمام الحريص، وعليه أن يعهد بها إلى إدارة تقوم بها كالشرطة أو الجيش، أو غير ذلك، وله أن يحدد اختصاص هذه الإدارة من حيث الزمان والمكان والموضوع، كما هو الشأن في القضاء وغيره من الإدارات .

والذي جرى عليه العمل قديماً وحديثاً أن إدارة الشرطة هي الإدارة التي يعهد إليها * غالباً * بالمحافظة على الأمن، وطالما تقوم بهذه الوظيفة الأساس فإن عليها أن تتخذ الوسائل التي تعينها على القيام بهذا الواجب، ومن ذلك :

وضع التعليمات والأنظمة الاحترازية التي تكفل السلامة، وتعين رجال الأمن على أداء عملهم، مثل : أنظمة المرور، والدفاع المدني، والجوازات، وتراخيص السلاح، وحظر دخول بعض الأماكن كلياً أو جزئياً، ووضع الحراسات الثابتة أو الجواله على المباني

والمرافق العامة والخاصة ، مع تجهيز أفراد هذه الحراسات بالمعلومات والعدد والعدد اللازمة لأداء مهمتها على الوجه الأكمل، كذلك تسيير الدوريات الراجلة والراكبة بالأعداد والتجهيزات الضرورية، بما يحقق الهدف الذي سيرت من أجله، ومساعدة الجهات الحكومية أو الأهلية، في القيام بأعمالها المعتادة والطارئة، وتقديم ما تحتاج إليه من عون، لكيلا يقع اضطراب في الأمن، مثل : مساعدة موظفي البلديات أو الصحة أو الزراعة على القيام بواجباتهم، ومثل : تنظيم الاحتفالات أو الاجتماعات الكبرى التي تعقد في بعض المناسبات .

وعلى رجال الشرطة ممن يؤدون هذه الأعمال أن يراعوا حقوق الآخرين، فلا ينتهكون حرمة، أو يعتدون على حرية، أو يتسببون في أذى أحد دون وجه حق .

✳ ولاية الشرطة في الإسلام، العهد نهر بن محمد الحميدي .

نشاط (١)

(إن الأمن نعمة من نعم الله) .
أبين أهميته للإنسان .

نشاط (٢)

أصل ما في القائمة (أ) بالرقم الذي يناسبه في القائمة (ب)

(ب)		(أ)
تقديم العون والمساعدة ومراعاة حقوق الآخرين	١	١- الإدارة التي يعهد إليها بالأمن .
الشرطة	٢	٢- الأنظمة الاحترازية التي تكفل السلامة .
الوظيفة الأساسية .	٣	٣- يجب على رجال الشرطة .
المروءة، الدفاع المدني، الجوازات .	٤	

الإجابات



ج ١ : للأمن أهميته الكبيرة بالنسبة للإنسان ولا تقل أهميته عن الطعام والشراب، فلا تهنا الحياة ولا تطيب إلا بالأمن، حيث تتسع الأرزاق وتقل الأزمات والقلق .

ج ٢ :

٢ - ١

٤ - ٢

١ - ٣

الأمّن الغذائي *

كَانَ الطموحُ في خدمةِ الأمنِ الغذائيّ وتطويرِ الزراعةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ من القضاياِ التنمويةِ التي أولاها الملكُ المؤسسُ عبدُ العزيزِ بنِ عبدِ الرحمنِ آلِ سعودِ عِنايَتَهُ واهتمامَهُ، فأعطى المواطنَينَ كاملَ الحريةِ لاستثمارِ الأراضيِ الصالحةِ للزراعةِ، وأعطى الآلاتِ الزراعيّةِ من الرسومِ الجمركيةِ، بل أيضًا أصدرَ - رحمهُ الله - توجيهاتهَ للجهاتِ المختصةِ باستيرادِ المكيناتِ والمعداتِ الزراعيّةِ على نفقةِ الدولةِ لتوزيعها على المزارعينَ ؛ ليقوموا بتسديدها على أقساطٍ دونَ فوائدٍ . كما أمرَ الملكُ عبدُ العزيزِ بتأسيسِ مديريةِ الزراعةِ العامّةِ سنة ١٣٦٨هـ، وربطها بوزارةِ الماليةِ ؛ لتحسينِ أنظمتِ الريّ وتوزيعِ مضخاتِ المياهِ وعملِ السدودِ والقنواتِ ، وتعميرِ العيونِ والآبارِ الارتوازيةِ، واستصلاحِ الأراضيِ الزراعيّةِ، ومنحِ القروضِ للمزارعينَ الذينَ يقومونَ بتسديدها على أقساطٍ دونَ فوائدٍ، وبعدَ أن توسّعتِ نشاطاتُ تلكِ المديريةِ تحوّلَت عام ١٣٧٣هـ إلى وزارةٍ للزراعةِ، وعيّنَ الأميرُ سلطانُ بنِ عبدِ العزيزِ أوّلَ وزيرٍ لها، ومنذُ ذلكَ الحينِ عكفتِ هذهِ الوزارةُ على عملِ الدراساتِ والخُططِ للنهوضِ بالقِطاعِ الزراعيّ بشقّيهِ الثّباتيّ والحَيوانيّ، إلى جانبِ العملِ على تَئميةِ مصادرِ المياهِ .

أسئلة الفهم الحرفي :

- س ١ / أضرب أمثلة تدل على اهتمام الملك عبد العزيز - رحمه الله - بتطوير الزراعة .
- ج : - أعطى المواطنين كامل الحرية لاستثمار الأراضي الصالحة للزراعة .
- أعطى الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية .
- توزيع المعدات والمكانن على المواطنين وتسديدها على أقساط بدون فوائد .
- ٢ / من أول وزير لمديرية الزراعة بعد تحويلها إلى وزارة ؟
- ج : الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود .

سؤال المهارة النوعية :

- س / أستمع إلى المقطع التالي وأحدد الزائد فيه (غير الجوهرى) .
- ج / الزائد قوله : الذين يقومون بتسديدها على أقساط دون فوائد (لأن فيها تكراراً لعبارة سبق ذكرها في المقطع ذاته) .